الذكـــاء الوجداني وعلاقته بمهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

نرمين فايز عبدالمنعم بكار [١] ,هدى جلال [٢]، احمد ثابت[٣]

١باحث دراسات عليا - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

٢ معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة مدينة السادات

٣ كلية التربية – جامعة مدينة السادات

الملخص

يهدف البحث الى بيان مدى اهمية تطبيق الحوكمة في القطاع الحكومي للمحافظة على المال العام لكونه وسيلة المستخلص هدفت الدراسة الحالية: الكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بمهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٥) تلميذ تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بمدارس التعليم الابتدائي بإدارة أشمون التعليمية – محافظة المنوفية (١٥٥) تلميذاً وتلميذة بمدرسة بمدرسة جريس الابتدائية المشتركة و(١٥٠) تلميذاً وتلميذة بمدرسة الشهيد عبدالستار الهلالي تراوحت أعمارهم بين (١١,٢) عام إلى (١٢,٤) عام ، بمتوسط عمري قدره (١١,٨) عام، وانحراف معياري قدره (٠,٧) شهراً ، وتم استخدم: مقياس الذكاء الوجداني لبار- أون (Bar-On) تعريب / فايزة الزبون،٢٠١٠)، ومقياس مهارات حل المشكلات البيئية (إعداد: الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن : وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين الذكاء الوجداني ومهارات حل المشكلات البيئية.

كلمات مفتاحية: مهارات حل المشكلات البيئية – الذكاء الوجداني

Abstract

The present study aimed to identify the relationship between emotional intelligence And environmental problem solving skills among preparatory school puipls, participated in this study was (355) students selected from the original community in schools of preparatory school by Ashmoun Educational Administration - Menoufia Governorate (155) puipls at Gerace preparatory Mixed School and (150) puipls at Al shahed Abd al satar Alhilali School, Their ages ranged between (11.2) years to (12.4) years, with an average age of (11.8) years and a standard deviation of (0.7) month,The study used :, Bar-On's Emotional Intelligence Scale Translated by Faiza Al zeboon (2010) and environmental problem solving skills scale (prepared by: Authors) , The study found that : there is a statistically significant possitive relationship between emotional intelligence and environmental problem solving skills.

Key words: Emotional intelligence- environmental problem solving skills

المقدمة

يعتبر التعليم الأساسي من أهم المراحل التعليمية ، حيث أنه يمثل بداية الهرم التعليمي ويهدف إلى إعداد التلاميذ بصورة منظمة وموجهة للحياة ، ولذلك فإن التعليم الأساسي بمستوياته ينال كثيراً من العناية والإهتمام ، وذلك للدور المهم والخطير الذي يؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية ، الأمر الذي يتطلب الإعداد والإهتمام بالعنصر البشري إعداداً نفسياً واجتماعياً من المؤسسات التربوية ، لاكتساب الخبرات والمعلومات الموجهة والمربية التي تؤدي إلى تحقيق التغير المرغوب ، لاسيما اذا ما تناولنا جوانب بناء الشخصية فكرياً وسلوكياً وبصورة مستمرة بحيث يستطيع أن يستجيب لمعطيات العصر والمجتمع ويتفاعل معها(السيد مدين ،١٩٩٩، ٥٣).

ويعد الذكاء الوجداني من العوامل الهامة التى تساعد التلميذ على الإنجاز والنجاح فى الحياة، حيث يذكر جولمان (Golmen, 2000, 31) أنه فى ظل التغيرات اليومية السريعة فى مجال العمل فإن الذكاء الوجداني يعد أكثر أهمية فى الإنجاز والنجاح من قدرات الذكاء العام والكفاءة الفنية، كما ذكر أن سر النجاح لا يكمن فى التعلم المدرسى، أو معامل الذكاء، أو المعرفة الفنية، أو بسنوات الخبرة ، ولكن العامل الهام فى الإنجاز والتقدم يكمن فى الذكاء الوجداني ، الذى يتضمن المبادأة والمشاركة الانفعالية ، والقدرة على التكيف والقدرة على الإقناع، كما أوضح أن الذكاء الوجداني تقدر نسبته بضعف القدرات المعرفية فى التنبؤ بالنجاح فى العمل وفى مجالات الحياة المختلفة. (عزت كواسة ، ٢٠٠٢، ٦).

فالذكاء الوجداني أحد العوامل الهامة التى تساعد التلميذ على الإنجاز والنجاح فى الحياة العامة أو الخاصة ، وتأتى أهمية الذكاء الوجداني فى حياتنا ، من كونه يشكل استعداداً رئيسياً أو قدرة مسيطرة Master Aptitude تؤثر بقوة على كل قدراتنا الأخرى، كما أشار إلى ذلك جولمان، كما ترجع أهمية الذكاء الوجداني إلى كونه فناً من فنون إدارة الانفعالات، ومهارة أساسية من مهارات المعرفة والكفاءة الانفعالية، ومحرك قوى للمشاعر، وركيزة أساسية لأنسنة الإنسان والتعبير عن وعى التلميذ بمشاعره ، فهناك عوامل مؤثرة تجعل من يتمتع بمعامل ذكاء مرتفع على سبيل المثال يتعثر فى الحياة بينما يحقق آخرون من ذوى الذكاء المتواضع نجاحاً مدهشاً، ويكمن هذا الاختلاف فى حالات كثيرة فى تلك القدرات التى نسميها هنا "الذكاء الوجداني " والذى يشمل ضبط النفس والحماس والمثابرة، والقدرة على حفز النفس (ثريا السيد ، ٢٠٠٣، ٦٧) .

وبناء على ما تقدم فان الاهتمام بنسبة الذكاء (I Q) فقط دون الاهتمام بالجانب الوجداني والعاطفى يعتبر مضيعة للوقت والجهد، وميلاً إلى تحويل الكل إلى كيانات منعزلة.

كل هذا يحتم علينا ضرورة الاهتمام بالتربية الانفعالية فى شتى المؤسسات المعنية بتربية النشئ وصولاً إلى النمو السليم والمتكامل للفرد، مع الوضع فى الاعتبار أن المزاج أو الطبع ليس قدراً محتوماً، لا يقبل التعديل أو التوجه، ولكن هناك من الإجراءات والتدريبات الانفعالية ما من شأنها أن تغير فى طبيعة هذه الوجدانات (خيرى المغازى ، ٢٠٠٢، ٩٤).

ولذا فإن الذكاء الوجداني دعوة للمعرفة الانفعالية التى تمكنا من صياغة الوجدان فى أكمل صورة، كما أنه دعوة للإبحار فى خفايا النفس البشرية والوصول بها إلى مستويات أعلى من التقدم والرقى التى تجعل الحياة مثمرة لكل من التلميذ والآخرين من خلال استغلال كافة إمكاناتهم، ومهاراتهم الاجتماعية والانفعالية والتعرف عن ما بداخل هذه المملكة الخاصة من المشاعر والعواطف الإنسانية التى تنبأ عن نجاح التلميذ فى الحياة فى تكوين علاقة ايجابية مع الآخرين من خلال فهم انفعالاتهم وتعبيراتهم الانفعالية والتعاطف والتناغم معهم ومشاركتهم آلامهم وأفراحهم، ومما لاشك فيه أن ذلك سوف يعود على المجتمع بأسره بالخير والمنفعة.

ومما لا شك فيه أن أداء التلميذ يتأثر كثيرا بانفعالاته المختلفة مهما كان مقدارها أو مستواها، فالانفعالات إما أن تدفع إلى سلوك ما أو تمنع من سلوك آخر، وإما أن تجعل السلوك ايجابيا فعالا أو تجعله سلبياً خامداً هداماً ، فالانفعال يوجه التفكير والتفكير يقود السلوك ومن ثم فالانفعال هو الذى يقود السلوك وليس التفكير كما يبدو لمن لا يتأمل (عصام زيدان ، وكمال الإمام ، ٢٠٠٢، ١٠١) .

وتعد مهارات حل المشكلات متطلباً أساسياً للتلميذ بمراحل التعليم المختلفة ، فكثير من المواقف التي تواجه التلميذ في حياته اليومية هي : مواقف تتطلب حل المشكلات ، ويعتبر حل المشكلات من أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيداً وأهمية ، ولما كانت الحياة متغيرة ومعقدة وليست ذات طبيعة ثابته ، أصبح من المهم أن يكتسب التلاميذ هذه المهارات ليصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم، وهذا يتطلب إكساب التلاميذ للمهارات التي تساعدهم على التكيف مع التغيرات المستمرة ، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم أياً كانت درجة تعقيدها وصعوبتها (محمد إبراهيم ، ٢٠٠٢، ١٤٥).

ولقد تزايد الاهتمام بتنمية مهارات حل المشكلات البيئية يوما بعد يوم، فالمشكلات البيئية تحظى باهتمام عالمي كبير نظرا لارتباطها بحياة الإنسان وصحته من ناحية ومن تفاقمها وانتشارها بشكل متزايد من ناحية أخرى، فلم تعد النظم البيئية قادرة على تحمل ما أحدثه الإنسان من أضرار نتيجة سلوكياته أو تقدمه الصناعي والحضاري، لذا كان من الضروري أن تتكاتف الجهود العالمية والمحلية لحل هذه المشكلات، وأن تهتم النظم التعليمية بتنمية مهارات حل المشكلة لدى التلاميذ ، وأن تصبح تنميتها هدفاً رئيساً للتربية البيئية(ريهام عبدالعال ، ٢٠٠٩، ٦١).

مشكلة الدراسة :

تؤكد العديد من الدراسات التى أجريت على الذكاء الوجداني كما أوضح (Bar –on ,2002, 33) إلى أن الذكاء الوجداني عبارة عن نسق من المؤهلات والكفايات والمهارات غير المعرفية التى تؤثر فى قدرة التلميذ لأن يكون ناجحاً فى مواجهة متطلبات البيئة وضغوطها وأن قدرة التلميذ على التكيف ومواجهة الضغوط تعتمد على قدرته فى التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية من خلال إكسابه مهارات تساعده على صياغة أهدافه وإدارة ذاته بشكل يتم من خلال تحقيق ذاته، وفى هذا الصدد يرى أيضاً كل من سالوفى وماير ان الوجدان يمنح الفرد معلومات مهمه، يتفاوت الأفراد فيما بينهم فى القدره على توليدها ، الوعى بها ، وتفسيرها والاستفاده منها والاستجابه لها من أجل أن يتوافقوا مع الموقف بشكل اكثر ذكاء (عثمان خضر ، ٢٠٠٢، ٨١).

وتكمن أهمية الوجدان فى أنه يمثل النظام المعرفى للقدرات البشرية حيث ييسر أو يعوق الإمكانيات والقدرات العقلية خلال تفاعلها مع خبرات الحياة اليومية، فالنشاط العقلى يمكن أن يشوش بالانفعالات مثل الخوف ، فيتسم مفهوم الذكاء الوجداني بقدر كبير من الثراء والشمولية والمرونة مما يتيح أمام التلاميذ فرصاً كبيرة للنمو الإيجابى لكى لا يصبح الطبع قدراً محتوماً يمنع الحياة المثمرة والقدرة على اكتساب أساليب مواجهة الضغوط اليومية بصورة فعالة ، لذلك تظهر أهمية الذكاء الوجداني فى جعل التلميذ أكثر ثقة فى النفس وإعادة الصلة بين التفكير والانفعال . ولأن الذكاء الوجداني يتضمن مجموعة من الأبعاد وهى الذكاء الشخصى والقدرة على التكيف مع ظروف الحياة ، وإدارة الضغوط بفاعلية مع الاحتفاظ بحالة مزاجية مستقرة ، ومحاولة الوصول إلى السواء النفسى حتى فى أشد الظروف ، فإن القصور فى الذكاء الوجداني يؤدى بالتلميذ المتعلم إلى السلبية فى استخدام استراتجيات المواجهة الملائمة والمناسبة لمواجهة مواقف التعلم المختلفة والجديدة على التلميذ (صفاء عجاجة ، ٢٠٠٧، ٥١).

وبذلك يتضح أن للتوجه الوجداني دوراً فعالاً فى تفسير السلوك ، حيث أكد العديد من العلماء على أن التلميذ يفسر معرفياً العالم المحيط به بالتوجهات الانفعالية التى تهتم بأسلوب النشاط والسلوك الإنسانى ، كما ذهب جولمان (Goleman , 2002, 106) عندما يقرر : ما هو دور الوجدان فى تيسير أو إعاقة الإمكانيات والقدرات العقلية خلال تفاعلها مع الحياة اليومية ، ومن بين المتغيرات التى ترتبط بالجوانب الانفعالية العجز المتعلم الذى يؤثر فى سلوك التلميذ والذى يعبر عن المستوى الأدائى له فى المواقف الإنجازية المختلفة .

والذكاء الوجداني كغيره من المكونات الأساسية للشخصية قابلا للنمو والتعديل الذاتى فالسلوك الوجداني يتألف من مكونات انفعالية ومعرفية وسلوكية أدائية ويتمثل الجانب الوجداني فى المشاعر الذاتية التى يواجهها التلميذ نحو ذاته أو الأشياء أو الأشخاص موضوع الاهتمام، والجانب المعرفى يتمثل فى المعلومات التى تتوافر لدى التلميذ ومعتقداته. أما الجانب السلوكى الأدائى فيتمثل فى الإقدام والإحجام وكل هذه الإنماط من السلوك الوجداني قابل للنمو والتعديل الذاتى (سميرة أبو الحسن، ٢٠٠٣، ٥٥).

وبالرغم من أهمية تنمية مهارات حل المشكلات البيئية إلا أن هناك تدني في مستوى هذه المهارات، بل يتعدى الأمر ذلك إلى تدني مستوى الوعي والاتجاه نحو هذه المشكلات، وهذا ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة حامد عبد الغني (٢٠٠٩) التي أظهرت انخفاض مستوى الثقافة البيئية بأبعادها المتمثلة في (المعرفة بالمفاهيم البيئية، والوعي بالقضايا والمشكلات البيئية، والاتجاهات نحو البيئة وقضاياها ومشكلاتها) لدى معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية، وكذلك دراسة محمد الأشقر (٢٠١١)التي أبرزت انخفاض مستوى الوعي بمخاطر مشكلة التلوث البيئي لدى تلاميذ كلية التربية تخصص علوم، وأيضاً دراسة إياد شوقي البنا (٢٠١١) التي خلصت إلى انخفاض مستوى الوعي بمخاطر مشكلة التلوث البيئي لدى المعلمين.

ولذا يجب الكشف عن بعض الجوانب غير المعرفية كجوانب التلميذ الانفعالية كمؤشرات جيدة للنجاح الإنسانى فى الحياة بتحسين قدرة وأساليب التلميذ على حل المشكلات البيئية .

ونظراً للقصور البحثى فى دراسة مفهوم الذكاء الوجداني ودوره فى اكتساب المهارات والأساليب اللازمة لتحسين مهارات حل المشكلات البيئية لدى التلميذ بالمرحلة الابتدائية مما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالى:

ما علاقة الذكاء الوجداني فى تحسين مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى : الكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بمهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية : تستمد هذه الدراسة أهميتها من :

١. أهمية الشريحة التي تتناولها : وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث يعتبرون بداية الهرم التعليمي في العملية التعليمية .

٢. مجال البحث : تنتمي هذه الدراسة إلى مجال بحثى غاية في الأهمية ألا وهو الذكاء الوجداني ، وذلك لأن الدراسات الحديثة تعترف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان فالذكاء الوجداني له القدرة على التنبؤ والتوقع للمعايير التعليمية والمهنية ، كما أن له قابلية للتنمية والتطوير والتعديل، وأنه نتاج عملية دمج لعدة عمليات سيكولوجية تتلاقى فيها الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية معا لتحقيق تكاملا في الشخصية وهو الأكثر إسهاما في النجاح في الحياة ، من ناحية أخرى دراسة أساليب مواجهة الضغوط تعد بمثابة عوامل تعويضية تساعد على الاحتفاظ بالصحة النفسية والجسدية معاً.

٣. ندرة البحوث المتعلقة بمهارات حل المشكلات البيئية ويعد هذا البحث استجابة لتوصيات البحوث والمؤتمرات التي أكدت على الإهتمام بهذا الجانب وإجراء الدراسات فيه.

الأهمية التطبيقية : تكمن فى النتائج المرتقبة والتى تؤدى إلى:

١. الاستفادة من نتائج الدراسة وتقديم بعض التطبيقات التربوية التى يمكن أن يستفيد منها المعلم داخل الفصل.

٢. مساعدة التلاميذ على الاندماج واستغلال امكانتهم وقدراتهم المتميزة فى حل المشكلات البيئية التى تواجهم بفعالية أكبر.

٣. الوقوف على بعض العوامل التى تؤدى دوراً فى الربط بين متغيرات الدراسة وبين بعض المتغيرات ذات العلاقة بالأداء التعليمى .

٤. تناولها للذكاء الوجداني والذي يعتبر من المهارات الانفعالية والاجتماعية اللازمة للنجاح في الحياة فتبرز هذه الدراسة دور الذكاء الوجداني فى توقعات النجاح والفشل التى تساعد فى تحسين مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٥. قد يساعد ما تثيره الدراسة الحالية من تساؤلات على فتح مجالات جديدة للبحث فى مجال الذكاء الوجداني مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مراحل التعليم المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية بعض المفاهيم والمصطلحات التى تتطلب تعريفاً إجرائياً محدداً ودقيقاً يلتزم به الباحث خلال دراسته.

الذكاء الوجداني : Emotional Intelligence

تتبنى الباحثة فى البحث الحالى التعريف الإجرائى لـ (Bar - On,2006, 22) حيث عرف الذكاء الوجداني بأنه هجين من تفاعلات مجموعة من المهارات والكفاءات والميسرات الانفعالية والاجتماعية التى تؤثر فى قدرة الفرد على فهم نفسه والتعبير عنها ، وفهم الآخرين والارتباط بهم، والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية ، ومجابهة التحديات والضغوط، ويتحدد الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس بارون المستخدم في الدراسة الحالية .

مهارات حل المشكلات البيئية:environmental problem solving skills

يقصد بها "مجموعة المهارة الازمة لحل المشكلات البيئية وتتمثل في المهارات التالية: تحديد المشكلات البيئية، جمع المعلومات المتصلة بالمشكلات البيئية، اقتراح الحلول للمشكلات البيئية، اختبار الحلول المقترحة، تفسير المشكلات البيئية، تعميم النتائج"، وتعرف إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

محددات البحث : لمراعاة ظروف البيئة التعليمية فقد التزمت الباحثة بالحدود التالية وهي:

١. عينة الدراسة وتتمثل في (٣٥٥) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي
٢. المتغيرات البحثية (الذكاء الوجداني ، مهارات حل المشكلات البيئية).
٣. منهج الدراسة المستخدم هو الوصفي الارتباطي.

الدراسات السابقة

فيما يلي سوف تتناول الباحثة بعض الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة:

دراسة الصمادي (٢٠٠٧)والتي هدفت إلى التنبؤ بالعلاقة بين الذكاء العام والذكاء الوجداني والتكيف الاجتماعي والتحصيل ومهارات حل المشكلات لدى عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية إربد الثانية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس: مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس التكيف الاجتماعي، ومصفوفة (رافن، وتحصيل التلاميذ من سجلاتهم المدرسية. وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (٢٥٤) تلميذاً وتلميذة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى قدرة الذكاء الوجداني بالتنبؤ في تفسير التباين في متغير التكيف الاجتماعي، كما أن لمتغيرات الذكاء العام والذكاء الوجداني والتكيف الاجتماعي قدرة تنبؤية في التحصيل الأكاديمي ومهارات حل المشكلات.

دراسة : ميكولاجيزاك ولومنيت (Mikolajczak & Luminet,2008) هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الذكاء الوجداني على توقع الأحداث الضاغطة وكيف يتم تقييم هذه الأحداث من حيث كونها تهديدات أم تحديات ، حيث أن التهديد يحدث عنما يقدر التلميذ موقفا معينا تقديرا يفوق قدراته وبذلك فإن الموقف قد يشمل خسارة محتملة ، فى حين أن التحدى يحدث عنما يقدر التلميذ موقفا معينا على أنه ينافس قدراته وفى هذه الحالة فإن الموقف قد يشمل مكسب محتمل ، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذاً وتلميذة من المرحلة الجامعية (١٢ ذكوراً ، ٤٨ إناثاً) ، وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ ذوى الذكاء الوجداني المرتفع يظهرون كفاءة ذاتية أعلى فى تقييم المواقف والحداث الضاغطة على أنها تحديات أكثر منها تهديدات .

دراسة : ريهام رفعت (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية كولبرج في تدريس الجغرافيا على تنمية النضج الخلقي ومهارة حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ، وتكونت عين الدراسة من (٦٠) تلميذ بالصف الثالث الإعدادي تم تقسيمهم إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) تلميذ ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) تلميذ، وتم استخدام مقياس النضج الخلقي ومقياس مهارات حل المشكلات البيئية ، وأسفرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس النضج الخلقي ومقياس مهارات حل المشكلات البيئية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة : عواطف زمزمي (٢٠١١) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الجامعية بمكة المكرمة. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٧) تلميذ بكلية الفنون والاقتصاد المنزلي ، وتم استخدام قائمة الذكاء الوجداني ، وقائمة حل المشكلات الاجتماعية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بين الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الجامعية بمكة المكرمة.

دراسة : حنان رضا (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية إستراتيجية مقترحة للتعلم الخليط قائمة على نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلميذات كلية التربية . وتكونت عينة الدراسة من (٥٧) تلميذ بكلية التربية تخصص كيمياء وأحياء ، وتم استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على نموذج بايبي البنائي ، ومقياس مهارات حل المشكلات البيئية ، وتوصلت الدراسة إلى فعالية الإستراتيجية المقترحة القائمة على نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلميذات كلية التربية

دراسة : منى العبيدان (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير برنامج تدريبى لبعض مهارات الذكاء الوجداني فى تعزيز مهارات المواجهة بمساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات المرتبطة بمعرفة الذات والوعى بها واستخدامها فى إدارة انفعالاته بشكل سليم أثناء تعرضه للمواقف، وأن تكون لديه القدرة على حل الصراعات على نحو إيجابى ، ويتصدى لوقائع الحياة وأحداثها وللمآزق الاجتماعية بتفكير تحليلى ناقد ، لدى الفائقين دراسيا من طلبة وتلميذات المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، ، وتوصلت الدراسة إلى الأثار الايجابية الدالة على فعالية البرنامج التدريبى لبعض مهارات الذكاء الوجداني فى تعزيز مهارات المواجهة والأداء ، والقدرة على إدارة انفعالاته بشكل سليم أثناء تعرضه للمواقف.

دراسة : فؤاد طه (٢٠١٣) والتي هدفت إلى معرفة أثر كل من الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة الجامعية الأولى في جامعة مؤته ، تبعاً النوع الاجتماعي والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٦) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم عشوائيا وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات من جهة والتحصيل الأكاديمي من جهة أخرى، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات. وعدم وجود فروق في الذكاء العاطفي وأبعاده والقدرة على حل المشكلات وأبعادها تعزي للنوع الاجتماعي، ووجود فروق في الذكاء الوجداني وبعديه (تنظيم الانفعالات، وإدارة الانفعالات) تعزي للتخصصات العلمية، وعدم وجود فروق في بعد التعاطف تعزي للتخصص.في حين تبين وجود فروق في القدرة على حل المشكلات وأبعادها)الثقة، والتجنب، والضبط الشخصي (تعزي للتخصصات العلمية).

دراسة : دخيل محمد (٢٠١٤) هدفت الكشف عن العلاقة بين مهارة حل المشكلات البيئية لدى المرشد النفسي وبين أدائه الإرشادي،وتكونت عينة الدراسة من(٢٢٥) فردا من المرشدين والمرشدات من عدة مناطق بالمملكة طبق عليهم مقياس حل المشكلات البيئية ومقياس وظائف المرشد التلاميذي في المدارس. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مهارة حل المشكلات البيئية بأبعادها المختلفة وبين الأداء الإرشادي بكل محاوره وأظهرت النتائج كذلك أن مهارة حل المشكلة البيئية بأبعادها تسهم في التنبؤ بالأداء الإرشادي بمحاوره المختلفة.

دراسة حمزة سليم (٢٠١٦) والتي هدفت التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤته ، وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي ، والسنة الدراسية ، والتقدير الدراسي والرغبة في التخصص ، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٥) تلميذ وتلميذة ، وتم استخدام مقياس الذكاء الوجداني ، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لصالح الإناث وكذلك على متغير السنة التحضيرية لصالح الفرقة الرابعة وأيضاً لصالح التقدير لصالح الامتياز.

دراسة: جمال السعيد (٢٠١٧) والتي هدفت الكشف عن التفاعل بين الأمل والذكاء الوجداني وكل من متغير النوع والتخصص الأكاديمي ومستوي قلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الفرقة الرابعة بكلية التربية – جامعة كفر الشيخ ، وتم استخدام مقياس الأمل ، ومقياس الذكاء الوجداني ، ومقياس قلق المستقبل ، وتوصلت نتائج الدراسة وجود تأثير دال إحصائياً لكل من متغير النوع لصالح الذكور ومستوى قلق المستقبل لصالح منخفضي قلق المستقبل ، كما أنه يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من متغير النوع لصالح الذكور ومستوى قلق المستقبل لصالح منخفضي قلق المستقبل.

تعليق على الدراسات السابقة :

يلاحظ من الدراسات السابقة أنه :

- يمكن تنمية الذكاء الوجداني فى مراحل العمر المختلفة .
- يمكن تنمية مهارات حل المشكلات البيئية فى مراحل العمر المختلفة.
- اتفقت نتائج الدراسات السابقة على أن التدريب على أبعاد الذكاء الوجداني له أثر إيجابي في تحسين مهارات حل المشكلات البيئية .
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على كيفية إعداد برنامج الدراسة القائم على بعض أبعاد الذكاء الوجداني ، وفي تحديد عينة الدراسة وأدواتها.

- إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة في الدراسة الراهنة الإجراءات التالية:

أ- منهج الدراسة : اعتمد الباحث في دراسة الراهنة على المنهج الوصفي لأنه أنسب أنواع المناهج لإجرائها؛ وذلك لأنه محاولة علمية للحصول على معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن الأفراد من جمهور معين في مجتمع ما.

ب- المشاركون في الدراسة: شارك في هذه الدراسة (٣٥٥) تلميذ تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بمدارس التعليم الابتدائي بإدارة أشمون التعليمية – محافظة المنوفية (١٥٥) تلميذاً وتلميذة بمدرسة جريس الابتدائية المشتركة و(١٥٠) تلميذاً وتلميذة بمدرسة الشهيد عبدالستار الهلالي تراوحت أعمارهم بين (١١,٢) عام إلى (١٢,٤) عام ، بمتوسط عمري قدره (١١,٨) عام، وانحراف معياري قدره (٠,٧) شهراً ، تم تقسيمهم إلى :

- **المشاركون في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :**

تـم اختيـار المشـاركين فـي التحقـق مـن الخصـائص السـيكومترية لأدوات الدراسـة مـن بـين تلاميـذ الصـف السـادس الابتدائي ، وقد بلغ عددهم (١٠٠) تلميذ.

- **المشاركون في الدراسة الأساسية:**

تـم اختيـار المشـاركين فـي الدراسـة الأساسـية مـن بـين تلاميـذ الصـف السـادس الابتـدائي ، وقـد بلـغ عـددهم (٢٥٥) تلميذ وذلك لدراسة علاقة الذكاء الوجداني بمهارات حل المشكلات البيئية لديهم.

ج- أدوات الدراســة : تعـرض الباحثــة أدوات الدراســة والتحقـق مــن خصائصــها السـيكومترية، وذلــك حسـب ترتيـب استخدامها في مراحل الدراسة على النحو التالي :

١. مقياس الذكاء الوجداني لبار -أون (Bar-On) ترجمة / صفاء الأعسر (٢٠٠٠)
٢. مقياس مهارات المشكلات البيئية (إعداد: الباحثة).

ويمكن تناول هذه الأدوات بشيء من التفصيل فيما يلي

١- **مقياس الذكاء الوجداني لبار -أون ((Bar-On)** تعريب / فايزة الزبون (٢٠١٠)

أ- **الهـدف مـن المقيـاس:** يهـدف هـذا المقيـاس إلـى قيـاس مـدى تمتـع التلاميـذ بالكفـاءة الشخصـية والاجتماعيـة، ومـدى تمكـنهم مـن إدارة الضـغوط والتكيـف مـع المواقـف المختلفـة، وحالـة مـزاجهم العـام والانطبـاع الإيجـابي لديهم.

ب- **وصف المقياس** : يتكون هذا المقياس من (٦٠) عبارة يتم الإجابة عنها باختيار إجابة من أربع إجابات، بحيث تعبر هذه الخيارات عن مدى تطابق مضمون العبارة مع حالة التلميذ ويمكن التعبير عن شدتها بالأرقام (١-٢-٣-٤) وهي موزعة كالآي:

١- الكفاية الشخصية (٧، ١٧، ٢٨، ٣٣، ٤٣، ٥٥).
٢- الكفاية الاجتماعية: (٢، ٥، ١٠، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٥١، ٥٤، ٥٩).
٣- إدارة الضغوط : (٣، ٦، ١١، ١٥، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٩، ٤٦، ٤٩، ٥٣، ٥٨).
٤- التكيف : (١٢، ١٦، ٢٢، ٢٥، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٤، ٤٨، ٥٧).
٥- المزاج العام : (١، ٤، ٩، ١٣، ١٩، ٢٣، ٢٩، ٣٢، ٣٧، ٤٠، ٤٧، ٥٠، ٥٦، ٦٠).
٦- الانطباع الايجابي :(٨، ١٨، ٢٧، ٣٥، ٤٢، ٥٢).

ج- الخصـائص السـيكومترية للمقيـاس: قـام معـد المقيـاس بـالتحقق مـن الخصـائص السـيكومترية مـن خـلال ثباتـه وصدقه، وذلك وفقا لما يلي:

أولا : **ثبات المقياس:** قام Bar-On بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما :

- **حسـاب الثبـات بطريقـة(ألفـا كرونبـاخ)** : تـم حسـاب ثبـات المقيـاس عـن طريـق ألفـا كرونبـاخ وقـد جـاءت النتـائج مشيرة إلـى ثبـات المقيـاس حيـث كانـت معـدلات ألفـا للإنـاث بالنسـبة للكفايـة الشخصـية ٠,٧٤، والكفايـة الاجتماعيـة ٠,٨٤، وإدارة الضـغوط ٠,٨٤، والتكيـف ٠,٨٥، والمـزاج ٠,٨٩، والدرجـة الكليـة ٠,٩٠، وكانـت معـدلات ألفـا للـذكور بالنسـبة للكفايـة الشخصـية ٠,٧٢، والكفايـة الاجتماعيـة ٠,٨٣، وإدارة الضـغوط ٠,٨٥، والتكيـف ٠,٨٥، والمزاج ٠,٨٨، والدرجة الكلية ٠,٩٠ وهذا يشير إلى درجة مرتفعة من الثبات.
- **الثبات بطريقة إعادة الاختبار** : تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة الإعادة بفارق (٣) أسابيع، وقد جاءت النتائج مشيرة إلى الثبات المقياس عند مستوى الدلالة (٠,٠١) الأمر الذي يدلل على درجة مرتفعة من الثبات.

وقامـت الباحثـة الراهنـة بـالتحقق مـن ثبـات المقيـاس علـى المشـاركين فـي الدراسـة الاسـتطلاعية بطريقـة التجزئـة النصـفية ؛ حيـث قامـت بتقسـيم المقيـاس ككـل إلـى نصـفين كمـا قسـمت كـل بُعـد إلـى نصـفين، وتـم حسـاب معامـل ارتبـاط بيرسـون بـين كل قسمين، وجدول (١) التالي يوضح ذلك:

جدول (١) : ثبات مقياس الذكاء الوجداني عن طريق التجزئة النصفية (ن=١٠٠)

الذكاء الوجداني	الكفايـة الشخصية	الكفايـة الاجتماعية	إدارة الضغوط	التكيف	المـزاج العام	الانطبـاع الايجابي	الدرجة الكلية
معامل ارتباط	٠,٥٤٩**	٠,٦١١**	٠,٤٩٧**	٠,٤٣٢**	٠,٥٤٦**	٠,٤١٢**	٠,٥١٩**

** دالة عند ٠،٠١

يتبين من جدول (١) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، مما يُشير إلى أن المقياس بأبعاده يتسم بثبات ملائم.

ثانيا: صدق المقياس : قد استخدم Bar-On عدة أنواع من الصدق تتمثل في التالي:

- **صدق المحتوى :** قام Bar-On بتقييم مقياس (EQ-I) عن طريق تقييم الطريقة التي تم اختيار وإعداد العبارات المكونة للمقياس والتي تضمنت التعبير عن جوهر كل عنصر يتم قياسه بناء على التعريف الذي أعد له منذ البداية، بالإضافة للاهتمام بالناحية اللغوية ومدى سهولة وفهم المقياس كما جاء في ملاحظات القراء، ثم تم حصر العبارات التي تتسم بعدم صلاحيتها من حيث المحتوى أو التي يصعب فهمها ثم أعيد صياغة بعض العبارات بناء على توجيهات (٣٩) تلميذا الذين طبق عليهم المقياس في المرحلة الأولى، وبعد إجراء جميع التعديلات للمقياس أصبح يتمتع بقدر كبير من صدق المحتوى والمضمون
- **الصدق العاملي :** يعتمد الصدق العاملي على بيان كيف ترتبط العوامل المكونة للمقياس مع بعضها بعضا، على أنها تعتبر فعلا مكونات للذكاء الوجداني، وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي أن هناك ارتباطا وثيقا بين الناحية النظرية والناحية التجريبية بالنسبة للعبارات المكونة للمقياس.
- **صدق البناء :**تم حساب صدق البناء عن طريق حساب معامل الارتباط بين نتائج مقياس الذكاء الوجداني ونتائج بعض المقاييس، وقد أشارت معاملات الارتباط إلى صدق المقياس، وقد طبقت هذه الاختبارات في(الأرجنتين، ألمانيا، إسرائيل، جنوب إفريقيا، الولايات المتحدة خلال(١٢) عاما.

وقامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك ؛ وذلك عن طريق تطبيق مقياس الذكاء الوجداني إعداد (محمد جودة، ١٩٩٩) باعتباره محكًا لمقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة الراهنة على عدد (١٠٠) من المشاركين في الدراسة الاستطلاعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تتراوح أعمارهم تراوحت أعمارهم بين (١١,٢) عام إلى (١٢,٤) عام ، بمتوسط عمري قدره (١١,٨) عام ، فبلغ معامل الارتباط (٠،٧٩٨) بما يشير إلى صدق المقياس.

ج- طريقة تقدير الدرجات: قام معد المقياس بوضع مفتاح لتصحيح المقياس وفق السلم الرباعي (ليكرت)، وحيث أن المقياس به عبارات موجبه وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي : (٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، و (١، ٢، ٣، ٤) للعبارات السالبة.

د- زمن المقياس : تستغرق فترة الاستجابة على المقياس من(١٥-٢٠).

٢-مقياس مهارات حل المشكلات البيئية:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على إحساس التلميذ بالمشكلة البيئية – وقدرته على تحديد المشكلة البيئية - جمع المعلومات والبيانات حول المشكلة البيئية - فرض الفروض المحتملة (إيجاد البدائل الممكنة)- اختبار صحة الفروض واختيار البديل المناسب لحل المشكلة البيئية- التوصل إلى النتائج والتعميم، وتم تناول هذا المقياس وفقا للترتيب التالي:

أ- تحديد مصادر مفردات المقياس: تم اشتقاق مفردات المقياس من خلال المصادر التالية:

١. الاطلاع على التراث النظري وثيق الصلة بمفهوم حل المشكلات البيئية وأهم مكوناته وذلك من خلال الإطار النظري للدراسة.

٢. الاطلاع على بعض الاختبارات والمقاييس التي تناولت حل المشكلات البيئية وقد وجدت الباحثة تنوعًا في هذه الاختبارات والمقاييس، ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها: استبانة القدرة على حل المشكلات البيئية من إعداد رزق بديوي (٢٠٠٧) ومقياس حل المشكلات البيئية من إعداد ريهام عبدالعال(٢٠٠٩)، و اختبار مهارات حل المشكلات البيئية من إعداد رضا عبدالسلام (٢٠١٢).

٣. التعريف الإجرائي حل المشكلة البيئية ؛ حيث ترى الباحثة أن مصطلح حل المشكلة البيئية يعني: " مجموعة العمليات العقلية التي يؤديها التلميذ في خطوات متتابعة عند مواجهته لموقف غامض مستخدما خبرته في اختيار الاستجابة الملائمة لحل هذا الموقف "، وتتحد حل المشكلة البيئية بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في المقياس المعد لقياسها في الدراسة الراهنة.

٤-عرض المقياس في صورته الأولية (٤٢) عبارة على (١٠) من المتخصصين في التربية وعلم النفس والصحة النفسية ، وقدمت الباحثة المقياس بأبعاده الستة وتعليماته لهم وطلبت منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده ومدى ملائمة عبارات المقياس ومدى تمثيل العبارات لكل بعد من الأبعاد الستة، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وأي حذف أو تعديل أو إضافات في صياغة عبارات المقياس، وحددت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأعلى كأساس لصلاحية هذا المقاس، وتبين أن نسب اتفاق المحكمين على مقياس حل المشكلات البيئية ، تتراوح ما بين (٨٠% - ١٠٠%)، ولقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة والإضافات والصياغات الجديدة والتي أشار إليها السادة المتخصصين على المقياس .

ومن خلال الاستفادة من الاستجابات التي ذكرها التلاميذ، والاطلاع على المقاييس والأدوات المتاحة التي اهتمت بقياس حل المشكلات البيئية، وأهم ما خلصت إليه الدراسات السابقة، والتوصيات التي أدلى بها المتخصصين في التربية وعلم النفس والصحة النفسية صاغت الباحثة عدد من المفردات التي رأت أنها ترتبط بحل المشكلات البيئية ، وكان عدد المفردات (٣٧) مفردة، تمثل مفردات مقياس حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

و- **الخصائص السيكومترية للمقياس:** قامت الباحثة في الدراسة الحالية بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء ثباته و صدقه ؛ وذلك كما يلي:

أولاً: ثبات المقياس :قامت الباحثة في الدراسة الراهنة بحساب ثبات الاختبار عن طريق نوعين من الثبات هما : الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، والثبات باستخدام طريقة إعادة المقياس، ويمكن تناولهما فيما يلي:

- **الثبات بطريقة إعادة المقياس :** قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لمقياس حل المشكلات البيئية بطريقة إعادة المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (١٠٠) تلميذ ، بفارق زمني قدره (١٥) يوما، والجدول (٢) التالي يبين معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين :

جدول (٢): ثبات مقياس حل المشكلات البيئية عن طريق إعادة المقياس

البُعد الأول	معامل الارتباط	البُعد الثانى	معاملات الارتباط	البُعد الثالث	معاملات الارتباط
١	**٠،٧٤١	٤	**٠،٦٥٦	٧	**٠،٦٩٥
٢	**٠،٦٣٧	٥	**٠،٥٢٥	٩	**٠،٥٢٨
٣	**٠،٦٩٩	٦	**٠،٧٤١	١٠	**٠،٥٤٣
٨	**٠،٧٥٢	٣٠	**٠،٦٣٥	٢٢	**٠،٦٢٦
٢٩	**٠،٤٩٧	٣٣	**٠،٧٠٠	٢٥	**٠،٧٠٣
الدرجة الكلية للبعد الأول	**٠،٦٦٢	الدرجة الكلية للبعد الثاني	**٠،٦٩٨	الدرجة الكلية للبعد الثالث	**٠،٥٩٣
البُعد الرابع	معامل الارتباط	البُعد الخامس	معاملات الارتباط	البُعد السادس	معاملات الارتباط
١١	**٠،٥٤٥	١٢	**٠،٥٢٣	١٦	**٠،٧٤٢
٢٣	**٠،٦٠٨	١٣	**٠،٧٣٢	١٧	**٠،٤٩٤
٢٤	**٠،٦٢٢	١٤	**٠،٧١٤	١٨	**٠،٥٩٧
٣١	**٠،٤٩٧	١٥	**٠،٥٠٦	١٩	**٠،٤٧٥
٣٢	**٠،٤٢٢	٢٦	**٠،٦٩٦	٢٠	**٠،٦٢٧

		٢٨	**٠،٥١١	٢١	**٠،٦٦٤
				٢٧	**٠،٥٧٠
الدرجة الكلية للبعد الرابع	**٠،٥٤٩	الدرجة الكلية للبعد الخامس	**٠،٦٢٦	الدرجة الكلية للبعد السادس	**٠،٦٤٧
الدرجة الكلية للمقياس			**٠،٦٥٤		

*داله عند ٠،٠٥ ** دالة عند ٠،٠١

يتبين من جدول(٢) أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق بالنسبة لجميع عبارات المقياس؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠،٤٢٢) ، و (٠،٧٥٢) وهى معاملات ثبات مقبولة ، ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشر على ثبات المقياس.

- **طريقة ألفا كرونباخ:** تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة ، وحساب معامل الفا للمقياس ككل, والجدول (٣) التالى يُبين قيم معاملات ألفا بعد حذف المفردة:

جدول (٣): قيم معامل ألفا لمقياس حل المشكلات البيئية (ن=١٠٠)

رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا
١	٠،٦٩٩	١٤	٠،٦٩٦	٢٦	٠،٦٩٣
٢	٠،٦٩٨	١٥	٠،٧٠٣	٢٧	٠،٦٩٧
٣	٠،٧٠٣	١٦	٠،٧٠١	٢٨	٠،٦٩٩
٤	٠،٦٨٥	١٧	٠،٦٩٥	٢٩	٠،٧٠٠
٥	٠،٧٠٧	١٨	٠،٦٩٧	٣٠	٠،٧٠٦
٦	٠،٧٠٠	١٩	٠،٦٩٣	٣١	٠،٧٠٤
٧	٠،٦٩٠	٢٠	٠،٦٩٨	٣٢	٠،٦٩٢
٨	٠،٦٩٤	٢١	٠،٧٠٣	٣٣	٠،٧٠٢
٩	٠،٦٩٣	٢٢	٠،٧٠٥	٣٤	٠،٦٩٦
١٠	٠،٧٠٥	٢٣	٠،٦٩٨	٣٥	٠،٦٩٢
١١	٠،٧٠٥	٢٤	٠،٧٠٦	٣٦	٠،٧٠٢
١٢	٠،٦٩٥	٢٥	٠،٧٠٧	٣٧	٠،٦٩٥
١٣	٠،٦٩٠				

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠،٧٠٥

يتضح من جدول (٣) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها ، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل فيما عدا العبارات رقم (٥- ٨- ٢٣- ٢٥) والذين تم حذفهم، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه فيما عدا العبارات رقم (٥- ٨- ٢٣- ٢٥) ، مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

ثانياً: صدق المقياس: اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما : الصدق العاملي والصدق المرتبط بالمحك ويمكن تناولهما فيما يلي :

- **صدق المحك الخارجي :**

قامت الباحثة في الدراسة الراهنة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك ؛ حيث قامت بتطبيق مقياس باعتباره محكًا لمقياس حل المشكلات البيئية المستخدم في الدراسة الراهنة على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس(١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، تتراوح أعمارهم ما بين (١١,٢) عام إلى (١٢,٤) عام ، بمتوسط عمري قدره (١١,٨) عام، وانحراف معياري قدره (٠,٧) شهراً ، فبلغ معامل الارتباط (٠،٧١) بما يشير إلى صدق المقياس.

ح- طريقة تقدير الدرجات: يتضمن المقياس درجات لست جوانب لحل المشكلات البيئية ، تُجمع لنحصل على الدرجة الكلية للمقياس، وتم وضع مفتاح لتصحيح المقياس وذلك على أساس اختيار بديل من ثلاث بدائل على كل عبارة وهى(دائماً- أحياناً- أبداً) وحيث أن المقياس به عبارات موجبه وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه: (٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، و (١، ٢، ٣) للعبارات السالبة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٣) كحد أقصى، و(٩٩) كحد أدنى وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع التلميذ بدرجة مرتفعة من القدرة على حل المشكلات البيئية، مما سبق يتضح تمتع مقياس حل المشكلات البيئية بمعاملات اتساق داخلي وثبات وصدق عالية ودالة إحصائياً مما يشير إلى صلاحية المقياس وإمكانية تطبيقه على المشاركين في الدراسة الراهنة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

يعرض الباحث في هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي، حيث يبدأ بعرض النتائج المتعلقة بفروض الدراسة.

١- الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ومهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ", ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في مقياس الألكسيثميا ودرجاتهم في مقياس الذكاء الوجداني، والجدول (٤) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٤): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الوجداني ودرجات مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

حل المشكلات البيئية / الذكاء الوجداني	الإحساس بالمشكلة	تحديد المشكلة البيئية	جمع المعلومات والبيانات حول المشكلة	فرض الفروض المحتملة	اختبار صحة الفروض واختيار البديل المناسب	التوصل إلى النتائج والتعميم	الدرجة الكلية
الكفاية الشخصية	**٠،٥٢١	**٠،٤٩٩	**٠،٤٣٢	**٠،٣٩٨	**٠،٥١٢	**٠،٣٩٦	**٠،٤٢٧
الكفاية الاجتماعية	**٠،٣٢٢	**٠،٢٩٣	**٠،٣٩٥	**٠،٣٦٦	**٠،٢٩٦	**٠،٣٦٢	**٠،٣٣٤
إدارة الضغوط	**٠،٣٦٢	**٠،٣٩٩	**٠،٣٤١	**٠،٢٨١	**٠،٢٢٦	**٠،٣٦٥	**٠،٣١٠
التكيف	**٠،٢٩١	**٠،٣٥٢	**٠،٣٣٠	**٠،٢٦١	**٠،٣١١	**٠،٢٩٥	**٠،٣٠٧
المزاج العام	**٠،٤١٥	**٠،٤٢٢	**٠،٣٩٦	**٠،٣٦٦	**٠،٥٠٩	**٠،٣٦٢	**٠،٣٩٦
الانطباع الايجابي	**٠،٣٥٦	**٠،٢٩٧	**٠،٣٦٦	**٠،٣٥٢	**٠،٤٩٨	**٠،٤٣٣	**٠،٣٩٦
الدرجة الكلية للمقياس	**٠،٤١١	**٠،٣٩٦	**٠،٤٢٢	**٠،٣٣٧	**٠،٥٠٢	**٠،٤٢١	**٠،٣٤٧

*داله عند ٠،٠٥ ** دالة عند ٠،٠١

يتبين من جدول (٤) وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين درجات الطلاب في الإحساس بالمشكلة وكل من الكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية، وإدارة الضغوط، والتكيف، والمزاج العام، والانطباع الايجابي، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين تحديد المشكلة البيئية وكل من

الكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية، وإدارة الضغوط، والتكيف، والمزاج العام، والانطباع الايجابي، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين جمع المعلومات والبيانات حول المشكلة وكل من الكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية، وإدارة الضغوط، والتكيف، والمزاج العام، والانطباع الايجابي، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين فرض الفروض المحتملة وكل من الكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية، وإدارة الضغوط، والتكيف، والمزاج العام، والانطباع الايجابي، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين اختبار صحة الفروض واختيار البديل المناسب وكل من الكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية، وإدارة الضغوط، والتكيف، والمزاج العام، والانطباع الايجابي، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين التوصل إلى النتائج والتعميم وكل من الكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية، وإدارة الضغوط، والتكيف، والمزاج العام، والانطباع الايجابي، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس مهارات حل المشكلات البيئية وكل من الكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية، وإدارة الضغوط، والتكيف، والمزاج العام، والانطباع الايجابي، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني،

مراجع الدراسة :

- ابتسام محمد فارس (٢٠٠٣) **:**فعالية استخدام دورة الحكم في تنمية القدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة علم النفس، **رسالة ماجستير** ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- السيد مصطفي مدين (١٩٩٩): العمليات التي يستخدمها تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في حل المشكلات الحسابية اللفظية (أنماطها-استراتيجيات تنميتها)، **مجلة كلية التربية العدد السادس والعشرون، جامعة طنطا،** القابلين للتعلم، وزارة التربية والتعليم، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة بحوث ودراسات في التربية الخاصة، المجموعة الثانية –البرنامجية المحتوى والعمليات اكتوبر١٩٩٥.
- ثريا السيد عطى (٢٠٠٣) : الذكاء الوجدانى وعلاقته بالتوافق النفسى والتحكم الذاتى ، **مجلة المنهج العلمى والسلوك** ، جمعية المرشدين النفسيين ، ٢، ٤٧٣-٥٣٢.
- جمال السعيد ناصر (٢٠١٧). الأمل والذكاء الوجداني لدى تلاميذ كلية التربية مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل . **ماجستير،** كلية التربية – جامعة مدينة السادات.
- حنان رجاء رضا (٢٠١٢). إستراتيجية مقترحة للتعلم الخليط قائمة على نموذج بايبي البنائي و فاعليتها في تنمية مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلميذات كلية التربية . **مجلة التربية العملية ، مصر** ، ١٥ (٢)، ١٩-٧٤.
- حمزة سليم الزغيلات (٢٠١٦). دراسة تحليلية لمستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤته . **ماجستير** ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤته، الأردن.
- خيرى المغازى عجاج (٢٠٠٢) : **الذكاء الوجدانى الأسس النظرية والتطبيقات** . القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- دياب طه على (٢٠٠٧). أثر برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات باستخدام بعض الوسائط التكنولوجية عند أطفال ما قبل المدرسة ، **ماجستير** ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس.
- ريهام رفعت عبدالعال (٢٠٠٩) فاعلية استخدام إستراتيجية كولبرج في تدريس الجغرافيا على تنمية النضج الخلقي ومهارة حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي . **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية –مصر** ، ٢٠، ١٧٤-٢٠٨.
- سميرة أبو الحسن (٢٠٠٣) : فاعلة برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى فى خفض بعض الاضطرابات وتغيير الاتجاهات لدى عينات متباينة من الأسوياء والمعاقين. **المؤتمر السنوى العاشر لمركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس،** (١)، ٣٧٩-٤٧٩.
- صفاء عجاجة (٢٠٠٧) : النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى تلاميذ الجامعة . **ماجستير،** كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

- عبد العال حامد عجوة (٢٠٠٢) : الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي , والعمر, والتحصيل الدراسي , والتوافق النفسي لدى تلاميذ الجامعة . **مجلة كلية التربية , جامعة الإسكندرية** , ١٣ (١), ص. ص ٢٥٠ – ٣٤٤ .
- عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٢) : الذكاء الوجدانى لدى تلاميذ الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية، جامعة حلوان**، ٨ (٣)، ٢٢٩-٣٢١.
- عثمان خضر (٢٠٠٢) : الذكاء الوجداني - هل هو مفهوم جديد . **مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية** ، ١٢ (١) ، ٥-٤١.
- عصام زيدان , كمال الإمام (٢٠٠٢) : الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد الشخصية لدى تلاميذ كلية التربية النوعية . **مجلة البحوث النفسية والتربوية,كلية التربية , جامعة المنوفية** , ٣ (١٧), ٣ – ٤١.
- عزت كواسه (٢٠٠٢) : الذكاء الوجدانى وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى تلاميذ الجامعة. (دراسة تنبؤية). **المؤتمر السادس للتوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية، بالاشتراك مع كلية التربية جامعة الأزهر** ، في الفترة من ٢١-٢٢ سبتمبر ، ٢٢١-٢٥٠.
- فاروق السيد عثمان (٢٠٠١) : **القلق وإدارة الضغوط النفسية** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- محمد إبراهيم الصانع (٢٠٠٢) : دور التربية العلمية في المساهمة في حل المشكلات البيئية من خلال الأهداف السلوكية نماذج وخطط مقترحة من واقع كتب العلوم باليمن. **دراسات في المناهج وطرق التدريس – مصر** ، ٧٨، ١٣٥-١٦١.
- فؤاد طه طلافحة (٢٠١٣) . أثر كل من الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة الجامعية الأولى في جامعة مؤته . **مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين** ، ١٤ (٤) ، ٥١٧-٥٤٤.
- محمد حبشى حسين (٢٠٠٣) : البناء العاملى لمكونات الذكاء الوجدانى لدى عينة من المتفوقين وغير المتوفقين من تلاميذ التعليم الثانوى العام باستخدام التحليل العاملى التحققى . **مجلة البحوث النفسية والتربوية** ، كلية التربية ، **جامعة المنوفية** ، ٢ ، ص.ص١٣٦-١٩٥.
- محمد عبد الغفور الصمادي (٢٠٠٧).العلاقة بين الذكاء العام والذكاء العاطفي والتكيف الاجتماعي والتحصيل : دراسة تنبؤية، رسالة دكتوراه، الأردن، إربد، جامعة اليرموك.
- Bar-On, R. (2000): **Emotional and social intelligence:Insights from the Emotional Quotient Inventory (EQ-I)** .In Bar-On, R.&parker,J. (Eds.),Handbook of Emotional intelligence (pp.363-388).san Francisco :Jossey-Bass.
- Goleman .D.(2000) : **Emotional Intelligence: Issue in parading building**, In,.Cherniss, C.&Goleman .D.(Eds) The Emotional Intelligence Work place. San Francisco :Jossey-Bass.
- Martinez, P. (2000): Emotional Intelligence as self-Regulatory process: **Asocial cognitive view imagination cognition and personality**, 19, 331 – 351.
- Mikolajczak,M. & Luminet,O. (2008): Trait Emotional intelligence and the cognitive Appraisal of Stressful Events : **An Exploratory Study. Personality and Indivedual Differencess**.44 (7),1445-1453.
- Slaski, M & Cartwright, S.(2003):" Emotional intelligence training and its implictions for stress, health & Performance, strees and Health".**Journal of the International Society For the Investigation of Stress**, 19(4), 233-239.